على كل الأحزاب والقوى السياسية وعلى كل عضو في مؤتمر الحوار الوطني
أن يعمل بكل قوة لإنجاح الحوار .. لأنه المخرج الوحيد للشعب اليمني.

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

وأكثر أعداؤها من التركيز والتآمر والتخريب عليها بهدف تركيعها تارةً والقضاء عليها تارةً أخرى.

4 - الأسلحة التي استخدمها القطاع الفدائي في مدينة عدن

إنّ العودة إلى دراسة وتقييم الماضي والوقوف أمام حجم ونوع وفعالية الأسلحة التي كان يستخدمها الفدائيون في مدينة عدن تجعل في الحقيقة من أولئك الذين هُم على إلمام بتجارب حرب العصابات في الريف أو العمل الفدائي في المدن، لا يصدقون أنّ كل تلك العمليات الفدائية في قلب العاصمة عدن أو الأرياف طوال السنوات الأربع من 14 أكتوبر 1963م حتى 30 نوفمبر 1967م، وفي مواجهة أحدث الأسلحة الإنجليزية الفتاكة والضخامة العددية في القوات البريطانية المتدربة تدريباً عالياً.. لا يصدقون أنّها من نوع تلك الأسلحة التقليدية المتخلفة التي استخدم بعضها في الحرب العالمية الأولى.

وبنظرة فاحصة لتلك الأسلحة التي استخدمتها الجبهة القومية إبان الثورة، وتحديداً أنواعها وفعاليتها وجدواها سنجد أنّها كانت في الواقع رديئة ومتخلفة، بل وأنّ بعضها لقدمه وفساده كان سبباً في فشل بعض العمليات العسكرية. ومع ذلك وفي حالات أخرى فإنّ العمليات العسكرية نجحت لأنّ العنصر البشري اليمني استطاع إجادة استخدامها حس الإمكانات! ويمكن الإشارة إلى نماذج من هذه الأسلحة التي استخدمها المناضلون في حرب المدن وحرب العصابات في ريفنا اليمني :

أ. فرخ رشاش عيار 9 ملم صنع إنجليزي ((استن جان)).
ب. رشاش بور سعيد عيار 9 ملم صنع مصري.
ج. رشاش لانكستر عيار 8 ملم صنع سوفيتي.
د. رشاش برن عيار 303 صنع إنجليزي.
هـ مدفع ((بلاندسيد)) أو ما كان يُعرف في عدن ((باالبازوكا))، صنع إنجليزي.
و. مدفع عيار 82 ملم.
ز. مدفع عيار 2 بوصة.
ح. مدفع عيار 3 بوصات.
ط. مسدسات متنوعة، بلجيكية، إسبانية، فرنسية، إنجليزية، وهي غالباً مستخدمة، ما عدا المسدسات الفرنسية التي اشتريت أواخر 1966م كانت جديدة وفعالة.
ي. مفرقعات بأنواعها (تي . إن . تي) وغيرها، ألغام ضد الآليات رقم (5) و(7) صنع إنجليزي.
ك. قنابل يدوية صينية الصنع وإنجليزية وسوفيتية.

هذه هي الأسلحة التي استخدمت في العمل الفدائي في عدن، حيث لم يُعرف العمل الفدائي في منطقة عدن الرشاشات الأوتوماتيكية إلا في منتصف عام 1966م ((نوع آلي)) ((كلاشنكوف)) وبعدد محدود جداً لا يزيد عن عشر قطع، وقد لعبت دوراً فعالاً نتيجة لفعاليتها.

وكان الفدائيون يقومون بعملية نقلها من منطقة إلى أخرى داخل عدن وحسبما تقتضي مهمات العمل الفدائي، وكم من مرة كاد أن يقع العديد من العناصر وهم يقومون بنقل هذه الأسلحة بيد القوات البريطانية. وإلى جانب الأسلحة التي كانت تستخدم في مدينة عدن فقد كانت توجد البنادق الإنجليزية الصنع من نوع ((شرفا 303)) وهي قديمة جداً إلى جانب البندقية الألمانية القديمة ذات الاسم المحلي ((زاكي كرام)). وإضافة إلى ذلك، تمّ ابتكار مواسير مؤقتة صنعت محلياً شبيهة بمدفع (2) بوصة. وقد كانت تستخدم بأجهزة توقيت موجهة للهدف المحدد.

إنّ إيمان العنصر البشري اليمني بقضيته العادلة وتحمله لكافة المشاق، والمعاناة والمتاعب والحصار والعسف والاضطهاد، كانت هي العامل الأساسي والدافع المعنوي في تحقيق الانتصارات، وإلا كيف يمكن أن نفهم أنّ جماعة من عشرة أفراد من جيش التحرير في الضالع والشعيب، أو ردفان أو دثينة أو العوادل تضع كميناً لقافلة عسكرية وتنزل بها خسارة كبيرة وبهذه الأسلحة المتخلفة غير الصالحة للاستعمال في عصرنا الراهن.

لقد حدث كما سبق الإشارة إليه أنّه في أكثر من مرة كان الفدائيون يجدون أنفسهم وجهاً لوجه أمام الإنجليز، بأسلحتهم الفعالة مقابل أسلحة الفدائيين القديمة التي ليس لها فعالية من ناحية ومن ناحية أخرى، إنّ العديد من العمليات كان مصيرها الفشل، إما بسبب الذخائر الفاسدة، أو بسبب أنّ الأسلحة نفسها غير صالحة للاستعمال ... وهناك نماذج كثيرة منها ما وقع عند محاولة اغتيال أحد كبار ضباط المخابرات البريطانية ((مستر وايجت)) أو عند ضرب مطار عدن عام 1965م بقذائف ((البلاند سيد))، حيث تمّ ضرب الأهداف داخل المطار، إلا أنّ القذائف لم تنفجر جميعاً، وفي العمليات التي يتم تبادل إطلاق النار فيها مع الإنجليز، كان بعض الفدائيين يفاجأ بأنّ أسلحتهم غير صالحة للاستخدام، ومع ذلك وعلى الرغم من تخلف هذه الأسلحة فقد كان يتم الاستفادة القصوى منها وتشديد النضال في مختلف الجبهات. مع أنّه كان يمكن أن تكون الفعالية أكثر وأكبر فيما لو كانت قد توافرت أسلحة مناسبة، خصوصاً وأنّ كثيراً من الفدائيين كانوا يخرجون وهم في شك من الأسلحة التي سوف يستخدمونها وبالتالي غير واثقين من قدرتها على أن تؤدي الغرض المطلوب منها في العمليات.

كما أنّ هناك قضية أخرى هي نقص التدريبات على المواد المتفجرة التي كانت تستخدم في العمليات، وخسرت الثورة بعض الأفراد وأصيب البعض منهم حيث استشهد ((علي الدلالي)) و((منصور أحمد هادي)) بسبب ذلك : الأول كان مكلفاً بتجهيز العبوات الناسفة لنادي الضباط الإنجليز، والثاني كان مكلفاً بتجهيز العبوات الناسفة من أجل القيام بعمليات نسف داخل المطار حينما اشتد الصراع بين النقابات الست وشركة عدن للطيران بسبب مواقفها المعادية للنقابات ورفضها لنداء الثورة.

لقد كانت الأسلحة التي استخدمتها الثورة حتى النصف الأول من العام 1966م لا تساعد على تحقيق بعض الطموحات لتوجيه خسائر كبرى للقوات البريطانية، وذلك يرجع إلى الظروف التي واجهتها الثورة ومصدر دعمها الشحيح. وعدم توفير الإمكانيات العسكرية الفعالة والكافية، بسبب عوامل عديدة كان من أسبابها، نظرة بعض القوى لفك الحصار على ثورة 26 سبتمبر .. ولم تكن تعتقد بإمكانية تحقيق نجاحات وانتصارات للثورة. وهذا ما جعلها تعيد تفكيرها فيما بعد من خلال الحصار، وفرض سياسة تحالف. وما تعانيه اليوم التجربة من متاعب ومخاطر وتآمرات هو امتداد لفرض تلك القوى خطها السياسي وموقفها من الثورة في اليمن الديمقراطية.

دور الإعلام السياسي والجماهيري

لعب الإعلام السياسي في حركة التحرر الوطني ضد الاستعمار وعملائه دوراً كبيراً وواسعاً في إيقاظ الوعي والحماس الوطني وجذب المواطنين إلى أتون الثورة ورفع من فعالية نشاطهم الكفاحي إلى جانب المناضلين من فدائيي الجبهة القومية وجيش التحرير الشعبي والمواطنين في المرحلة منذ ثورة 26 سبتمبر 1962م.. وازداد هذا الوعي والحماس اشتداداً وعمقاً واتساعاً بعد قيام الثورة في الجنوب في 14 أكتوبر 1963م، ثمّ نما وتطور في الفترة من 1964 . 1967م، وعزز من ثقة الشعب بقيادة الثورة بعد إحراق مطابع الصحف التي كانت تشكل بوقاً خطيراً معادياً للكفاح المسلح وللثورة ولإرادة شعبنا في النضال لتثبيت النظام الجمهوري الجديد في شمال الوطن، وتحرير الجنوب اليمني المحتل من الاستعمار.

وكان لوقع الإعلام السياسي الواسع أهمية حيوية، لأنّه لخص وترجم آنذاك معاناة شعبنا من اضطهاد الاستعمار الإنجليزي والحكم السلاطيني... وبرز بشكل أكثر جلاءً في ظل الهياج والحماس الفياض لجماهيرنا اليمنية بعد قيام الثورة.

العناصر القيادية من الفدائيين إبان مرحلة التحرير وأبرز العناصر الفدائية :

عبدالفتاح إسماعيل علي (عمر).
فضل محسن عبدالله (معروف).
محمد صالح عبدالله (مطيع).
عبدالعزيز عبدالولي ناشر (قادري).
سالم ربيع علي (سالمين)
صالح عبدالله باقيس (الحاج صالح).
فضل عبدالله.
عبدالله أحمد حسن (عبدالسلام)
حسن علي الزغير (بدر).
مهيوب علي غالب (عبود).
عبدالنبي محمد مدرم.
أحمد سالم طوحل (عباس).
علوي حسين عمر (فرحان).
ناصر عبدالله الحداد.
ناصر عوض أحمد السعدي.
أحمد علي العلواني (حسان).
أحمد ناصر الخادم.
علي عوض الحداد.
عمر محمد الحداد.
يوسف علي بن علي.
عبدالله أحمد الخامري.
محمد سعيد عبدالله حاجب (محسن).
عبدالرب علي محمد (مصطفى)
رضوان عبدالرحمن.
عبدالكريم سلام (صالح عبدالكريم).
صالح عبادي عبدالكريم (عفيف).
خالد أحمد سعيد مفلحي.
محمد علي باشماخ.
راشد محمد ثابت.
أحمد محمد سعيد.
عوض محمد السعدي.
صالح فهد علي.
الخضر ناصر حسودي.
صالح محمد السجر.
علي مقبل مرشد.
محمد أحمد الزواد.
صالح عبدالله العنتري.
سالم عبدالله سالم (ياسين).
عبدالرب بن عبدالرب.
محمد ناصر جابر.
محمد علي عريم (أبو خالد).
عبدالله محمد كمراني (جواد).
أبوبكر عبدالله شفيق.
محمد عبدالله الطيطي.
حسين عبده عبدالله.
ناصر عمر فرتوت.
فارس سالم أحمد
علي ثابت حسن (الحجاج).
أحمد محمد مدرم (حامد).
عبدالكافي محمد عثمان.
محيي الدين أحمد سعيد.
عبده هزاع (عبدالرحمن).
قائد قاسم سعيد (عبدالحكيم)
محمد أحمد علي.
علي فرج (شاهين).
منصور مطلاء.
عمر أمعبد.
فاروق مكاوي.
صالح سعيد (الحكومة).
عبدالله حسين مساوى (أبو هاشم).
محمد هيثم يافعي.
عبدالله محمد باهارون (سبولة).
عثمان يوسف.
عوض محمد جعفر.
علي جاحص.
حمود أحمد نعمان.
عبده فارع النجادة.
عبدالله محفوظ.
عوض عبدالله ميسري.
محمد حيدرة الجميل.
جميل مشبق.
عمر العلواني.
أحمد ناصر الحماطي.
صالح زيزيه.
محمد علي الهميش.
سالم عمر صالح.
صالح محمد هيثم (البدوي).
منصور أحمد هادي.
صالح أحمد ملقاط.
الجبل.
محمد سرحان.
محمد عبدالخالق.
علي سالم يافعي.
علي سالم مقبل.
صالح الفاطمي.
صالح عبدالله السقاف.
أحمد علوي الشينة.
(الدوح) علي محمد الدوح.
علي محمد أمرهوه.
عبدالله أحمد عمر.
السيد حسين صالح.
محمد سالم باهديلة.
أحمد حسين المرتني.
أحمد فضل (الممثل).
علي شيخ عمر.
علي صالح البيضاني.
علي الشوبجي.
محمد علوي عوذلي.
عبده علي عبدالرحمن.
علي محمد الدلالي.
أحمد محمد دنبع.
محمد علي طا لب.
قاسم علي نشفة (لطفي).
محمد أحمد سعيد.
ثابت قاسم طاهر.
سعيد فارع ثابت.
علي محمد الفاطمي.
قاسم عبدالله الجدل.
عبدالجبار فضل.
السيد صالح عيدروس.
علي عبدالله مشدق.
محمد سالم مدرم.
صالح الأوصابي.
عثمان علي سيف معمري.
أحمد صالح العبيدي.
محمد عبدالله العويطاني.
إسماعيل محمد شمسان زريقي.
علي عبدالنبي (كويس).
البصير (استشهد في الحرب الأهلية).
صالح عبدالله قشاش (عدن).
علي سلام فوز.
حسين عوض.
عوض حسين يافعي.
إسماعيل شيباني.
إبراهيم سعيد طاهر.
عبدالجليل محمد إبراهيم.
شكيب محمد إسماعيل التواهي. مع عبده علي.
خالد هندي.
أحمد عبده الطاهر كان أبوبكر.
محمد أحمد جازم
محمد ناصر سعيد.
عبدالعزيز سلام.
محمد عوض مدرار.
سالم محمد لحوس.
أحمد محمد ناصر.
محمد الرهوي.
ناجي البرطي.
عبدالله صالح هديل عودلي (جبران).
محمد عمر العنتري (معرف).
عبدالله محمد سيف (سرحان).
علي سالم مقبل شعبي (رضوان).
صالح ثابت (نعمان).
سالم علي محمد
علي سالم البيض.
أحمد صالح حيدرة.
مثنى سالم عسكر.
صالح فاضل.
الشيخ العبيدي.
الجعري.
المقبلي.
منصور سيف مشعل.
عزب محمد فضل.
حسين عبدالنبي.
إبراهيم علي الزغير.
عبدالله محفوظ .
السيد علي (مختار).

* عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني

العيد الـ 46 للاستقلال
الـ 30 من نوفمبر

يوم انتصار الإرادة الثورية الصلبة